الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 14) – 1993 – 1413

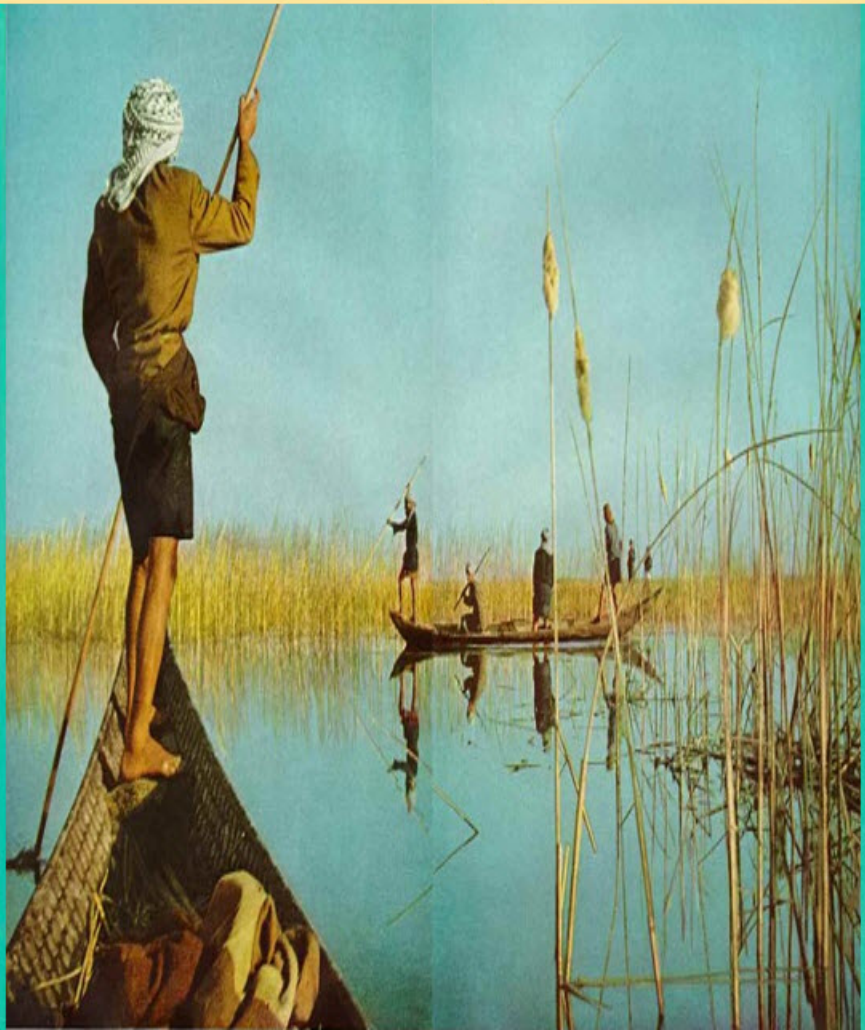

مجلة فصلية محكمة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

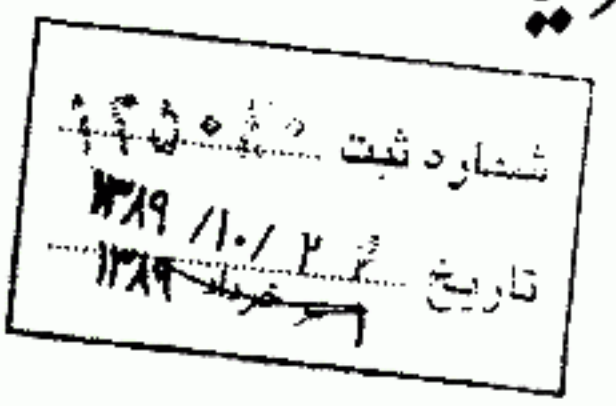

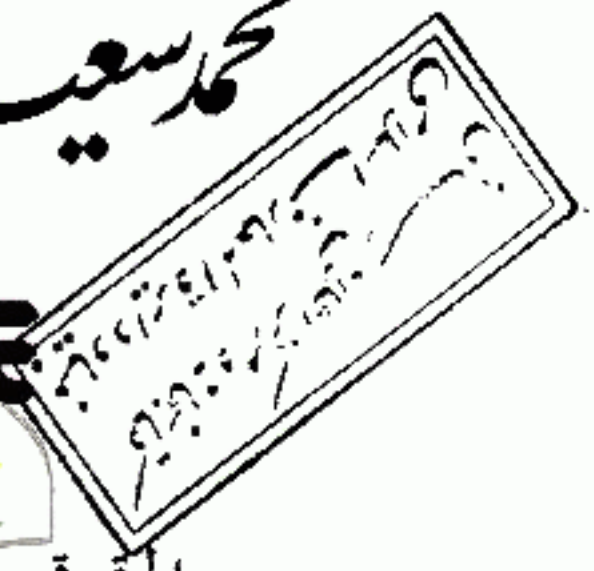

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

هذا ما سنح لنا الوقت به وسوف نعود إلى الموضوع ونبين ما يجب علينا تبيانه إظهاراً للحقيقة والواقع وكل آت قريب.

المجلد /٢٢/ ج٤ «سنة ١٩٣١م» بغداد ـ ابن الرافدين

(العرفان) إن من أمعن النظر في هذا المقال يعلم حق العلم أن الداء الذي يتألم منه العراق ويتململ قد أصبنا به نحن معشر الشيعة في جبل عامل وما إليها خاصة والمسلمين عامة وما ذلك إلا لعدم التضامن والاجتماع والذين يسومهم نواباً لا يهمهم غير مصالحهم الخاصة ولا غرو فداء الاستعمار واحد وهو داء دفين.

حول جهود الشيعة في العراق

أحرر كلمتي هذه لا بدافع التحزب الطائفي أو التعصب الذميم بل بدافع الواجب الوطني الذي يحتم على كل عراقي السعي الحثيث وراء الوحدة ورأب الصدع الذي مازالت ولم تزل تحدثه السياسة الغاشمة المتحركة بقوة الأغراض الذاتية لتتخذ منها مطية توصلها لنيل مآربها وتوطيد دعائم استعمارها لتحملنا هذا الكابوس الثقيل ونبقى رازحين بقيود العبودية وسلاسل الانتداب.

وحيث أني جعفري المذهب لا بد لي أن أكون ممن نبذ التحزب الطائفي وسعى وراء مصالح البلاد العامة ونيل غرضها الأسمى وهو استقلالها التام الناجز العاري من كل شرط وقيد أصبحت ولا يهمني في هذا اليوم العصيب من صالح البلاد شيئاً وذلك بعدما تجلت لي الحقيقة بيضاء ناصعة وأزيح الستار عن السياسة المتبعة اليوم في العراق وغايتها (محو المذهب الجعفري) وبث الحزازات وإثارة الأحقاد الكامنة في طيات الصدور والتي ما زلنا ولم نزل نجهد أنفسنا في نبذها وحلول الإلفة محلها تجاه المصلحة العامة فإذا هم يوقظونها من مكمنها وأخذوا يعرضون بنا بشتى التعريضات التي يمجها الذوق وتأباها النفوس النزيهة ويستأثرون بالكراسي التي ما رسخت قوائمها لولانا.

وهب أن سياسة الدولة العثمانية قضت باضطهاد الشيعة في العراق للأسباب التي هي غير خفية على كل من له أدنى إلمام بتاريخ تلك الحكومة السياسي.

لكن ما عذر حكومتنا اليوم بنهجها تلك الخطة وسيرها عليها فلو أنا أهبنا سائلين بعض الأسئلة ممن تبوء الكراسي اليوم وأصبحت لهم ملكاً طلقاً يتصرفون بها كيف شاءت أهواؤهم وميولهم. عجباً أيها المتصدرون أين كنتم يوم شب لهب الثورة واندلع لسانها وحمي وطيس الحرب التي قضت بها المئات بل الألوف من شباننا ضحية قذائفه ومدافع رشاشاته المستمرة التي نشبت مخالبها فيكم والدماء الطاهرة التي لولا إهراقها لبقيتم حتى اليوم في زوايا الخمول أو كما قال العربي (مكاره في الجيش التركي).

نعم كنتم حينذاك قابعين في بيوتكم تتنعمون على الفرش الوثيرة وتأكلون الأطعمة الشهية وتشربون المشروبات النقية يوم كنا نفترش الأرض ونقتات بفتات الخبز الأيام الطوال ونتجرع المياه الراكدة الآسنة التي أصبحتم اليوم تطلقون عليها اسم المستنقعات حتى أجلسناكم على الكراسي وصيرناكم بمصاف

الأمراء والوزراء عندها جازيتمونا جزاء سنمار وطعنتم وحدتنا بالصميم وصرتم تنتهجون سياسة التفريق والاستئثار بالكراسي المزيفة حتى أصبحتم ولا يهمكم من أمر البلاد شيء وجعلتموها وسيلة لجمع الأموال. وكان جزاؤنا وثمار جهودنا التي بذلناها في سبيل القضية العراقية هو حرماننا من الكراسي وإقصاؤنا عنها بكل وسيلة بالرغم من تمثيلنا الأكثرية وبالنهاية بؤنا بصفقة المغبون وربحت صفقتكم وأحسنتم تمثيل دوركم وما ذاك لغباوتنا بل للروابط التي أردنا أن نحكمها كما زعمتم لنقف صفاً واحداً لدى الروع لكبح جماح المستعمر الفتاك لهذا رضينا ومن هنا خدعنا وقدمنا المصالح العامة على الشخصية والطائفية فإذا هم خرجوا ظافرين ونبذونا ظهرياً.

وبالختام أوجه كلمتي لإخواني الشيعيين قائلاً لا تغرنكم هذه الأمور الوقتية ولا تصدنكم عن سعيكم وراء مصالح الأمة أجمع حتى يأتي يوم يعض غيرنا الأنامل فيه ندماً حين لاينفع ندم ويرجع الحق إلى أهله وإن لم يجيء عفواً فالشمم العربي وطلب الحق الصريح بأبيان الخنوع تحت قيود من لا يستحق الحكم ويبقى أهل الحكم محكومين والسلام عليكم.

العراق (الكوفة) ابن خفاجة

المجلد /٢٢/ ج٥ «سنة ١٩٣١م»

الشيعة في العراق

إنني من الذين يقرؤون أعداد العرفان الغراء بلا انقطاع فلا يأتيني عدد من أعدادها إلا وقرأته بإمعان لذا كثيراً ما كان يقع نظري على بعض عناوين لمقالة فيها هي (الشيعة في بلادهم عبرة وعبر) أو اضطهاد الشيعة في العراق. . . يؤسفني وكثير من الشبان المحبين للوحدة والتآلف أن نسمع بأن الشيعة مضطهدين في بلادهم وأن هناك فرق بين الشيعي والسني مع أننا كنا نؤمل منذ تأسيس الحكومة الوطنية (التي تأسست على جماجم أبناء الشيعة) حتى اليوم بأن يزول ذلك التعصب الذي كان مخيماً على أفكارنا وأن ندخل في عصر جديد لا نفرق به بين الشيعي والسني واليهودي والمسيحي أي نكون طبق هذه الكلمة الخالدة التي فاه بها صاحب الجلالة ملكنا المفدى فيصل الأول (الدين لله والوطن للجميع) ولكنا نرى الآن عكس ما كنا نؤمل فالشيعة مضطهدون ومداسون تحت أقدام غيرهم مع أن العالم يشهد أن الحكومة العراقية لم تصل إلى هذه الدرجة إلا بعد تعبهم وإرهاق دمائهم الطاهرة أو هل ذلك بخفي؟

يقولون إن حكومتهم حكومة دستورية مراعية للأكثرية فإذن علامَ لا تراعي حقوقَ الشيعة المهضومة مع أنهم الأكثرية الساحقة في العراق وعلامَ هم محرومون من وظائف العراق التي هي ثمرة أتعابهم؟ نعم يقولون أن الشيعة غير قادرين على القيام بالوظائف الهامة لقلة معلوماتهم. إذن فمن هو القادر على القيام بهذه الوظائف يا ترى؟

لا شك أن الجواب يكون هم. فحينئذ يكون اعتراضي عليهم كما يأتي:

(١) إن كنت أيها الوزير السني أو المتصرف قادراً على القيام بوظيفتك فما معنى المستشار البريطاني